mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير| شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 6- سورة البقرة | من الأية 2 إلى 3

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - 00:00:00

ينفقون. حسبك. هذه الاية الكريمة هي الاية الثالثة من سورة البقرة وقد تقدم الكلام على الايتين السابقتين في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - 00:00:33

الذين يؤمنون بالغيب هدى للمتقين وعرفنا انه جاء قوله تعالى هدى للناس وان فيه دلالة وارشاد وبيان للناس كلهم وانما ينتفع بذلك المتقون من اتقى الله جل وعلا انتفع بهذا القرآن - 00:01:06

ومن لم يتق الله جل وعلا فقد حصل له البيان بالقرآن وقامت الحجة عليه والقرآن كما جاء في الحديث حجة لك او عليك اذا كنت ممن يعمل بالقرآن فالقرآن حجة لك - 00:01:46

ويشفع لك عند ربك جل وعلا يوم القيامة فالقرآن شافع مشفع واذا كان المرء والعياذ بالله لم يتق الله جل وعلا ولم يعمل بالقرآن فالقرآن حجة عليه ويكون خصمه يوم القيامة - 00:02:17

فالمنتفعون بالقرآن هو المتقون اي اتقوا الله جل وعلا فاجتنبوا الشرك ثم وصف جل وعلا المتقين بصفات عدة بقوله الذين يؤمنون بالغيب هذه صفة ويقيمون الصلاة. هذه ثانية ومما رزقناهم ينفقون. هذه ثالثة - 00:02:49

وستأتي البقية ان شاء الله الصفة الاولى الذين يؤمنون بالغيب ما المراد بالغيب اقوال للمفسرين رحمهم الله اقوال عدة وكلها ترجع الى معنى واحد وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:03:28

واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره الايمان بالغيب المراد بالغيب ما غاب عن الاعين فيه غيب وفيه شهادة شخص يخبرك عن امر لم تطلع عليه انت ولم تعلم عنه هذا غيب - 00:04:05

شخص يخبرك عن شيء قد شاهدته انت ورأيته هذا شهادة والايمان بالغيب يعني ما غاب عن الاعين مما يجب الايمان به قال بعضهم الايمان بالغيب الغيب الله جل وعلا الايمان بالله - 00:04:39

لان المرء لم يشاهده وقيل الايمان بالغيب الايمان بما اخبر به القرآن من الامور التي لم يدركها المرء بعقله. ولم يرها بعينيه وانما تبلغ بها بالقرآن فامن بها وقيل الغيب - 00:05:10

كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يره الناس فالمؤمن يؤمن بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. سواء ادركه بعقله او لم يدركه - 00:05:41

يؤمن بذلك ويعتقد صحته قال بعضهم الايمان بالغيب الايمان بصفات الله جل وعلا يؤمن بما وصف الله جل وعلا به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفنا ان الصفات والاسمى توقيفية - 00:06:06

فما يؤتى لله باسمى بالعقل ولا بصفات وانما يتوقف على ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه اسلم الايمان بالغيب الايمان بالملائكة الايمان بالغيب الايمان بالرسل السابقين - 00:06:43

الايمان بالغيب بما يحصل في القبر من انه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الايمان بالغيب باحوال يوم القيامة وما جاء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في احوال يوم القيامة - 00:07:11
من الصراط والميزان والحوظ وغير ذلك مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون في الحشر قبل ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولا منافاة بين هذه الاقوال - 00:07:38
الايمان بالغيب ما لم تطلع عليه. اما جاء في الكتاب والسنة يدخل في ذلك صفات جل وعلا يدخل في هذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما سيكون - 00:08:04
سواء في الدنيا او في الاخرة ما جاء في القرآن من احوال يوم القيامة وما جاء من صفات الملائكة وما جاء من صفة الجنة وما من صفة النار وما جاء من صفات احوال يوم القيامة تفصيلا واجمالا - 00:08:27
كل هذا من الايمان بالغيب يعني ان الانسان اخبره الله جل وعلا بشيء او اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء وامن الذين يؤمنون والايمان التصديق الجاسم يؤمنون يصدقون بهذا تصديقا جازما لا مجال للشك فيه - 00:08:54
وقد قال اخوة يوسف لابيهم عليه الصلاة والسلام وما انت بمؤمن لنا اي وما انت بمصدق لنا فيما نقوله الايمان بالغيب امتثال الاوامر الاتية من الله جل وعلا او من رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30
كما جاء في الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم في معرفة الصحابة عن نزيلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة في المدينة - 00:10:00
واستقبلنا مسجد اليا. يعني مسجد بيت المقدس. صلاتهم. كانوا يصلون اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان الاستقبال لبيت المقدس فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:18
قد استقبل البيت فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولئك قوم امنوا بالغيب يعني سرعة امتثالهم - 00:10:42
وتصديقهم لما جاءهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج البزار وابو يعلى والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:08
قال انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا. الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة ليخبرهم وانما يأتيهم بلفظ السؤال حتى يهتموا بالجواب وقالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك يعني هم من مفضلون - 00:11:34
هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم الله برسالته ونبوته قال هم كذلك. ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها - 00:12:03
قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا مع الانبياء. قال هم كذلك وما يمنعهم وقد الله بالشهادة. قالوا فمن يا رسول الله؟ يعني ما وافقهم النبي صلى الله عليه وسلم على كل ومن ذكروا - 00:12:32
قالوا فمن يا رسول الله؟ قال قوم في اصلاب الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه. فهؤلاء افضل اهل الايمان ايمانا - 00:12:53
يعني له فضل عظيم حيث انهم هؤلاء امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ولم يروه جعلنا الله واياكم منهم. امين واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:18
يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بلى ولكن قوم يجيئون من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني فيا ليتني قد لقيت اخواني اني قوم جاؤوا بعد الصحابة لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا - 00:13:40
وعن ابي جمعة الانصاري قال قلت يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم يأتيكم بالوحي من السماء - 00:14:20
بل قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب الله بين لوحين فيؤمنون بي ويعملون بما في اولئك اعظم منكم اجرا وليس المراد انهم افضل

لان فضيلة الصحبة لا تدرك وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا تدرك كما ان من تقدم في صحبته مع النبي صلى الله عليه - 00:14:44

وسلم لا يدركه من تأخر. وقد خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة الذين اخ اسلامهم نحو الصحابة المتقدمين قال لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ لا مد احدهم ولا نصيفه - 00:15:20

فظيلة الصحبة لا تدرك والايمان بالغيب له فظل عظيم وخاصة ممن لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحافظ ابن حجر في فتح الباري كلاما مفيدا في هذا في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:15:47

المتقدم باعتبار ما ورد في الصحابة احاصله ان فضيلة الصحابة لا يعدلها عمل لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومجرد زيادة الاجر لا يستلزم افضلية غير الصحابة على الصحابة - 00:16:26

لان المرء قد يكون افضل في نواحي والاخر يكون له اجر عظيم في ناحية فمن تأخر وامن له اجر عظيم في ايمانه. لكن اولئك الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48

واخذوا عنه وصحبوه هؤلاء لا يدرك فضلهم. رضي الله عنهم وارضاهم الذين يؤمنون بالغيب الايمان الكامل التصديق والقول والعمل والايمان كما قرره اهل السنة والجماعة قول وعمل واعتقاد خلافا لبعض الفرق المخطئة - 00:17:07

الذين جعلوا الايمان بالقلب فقط وهذا لا يكفي اجعلوا الايمان باللسان فقط وهذا لا يكفي فمنهم من قال الايمان ايمان القلب عمل او لم يعمل. وهذا خطأ ومنهم من قال الايمان القول اذا قال الانسان - 00:17:41

بلسانه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الايمان اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالجنان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان الايمان يزيد وينقص - 00:18:13

لان المرء كلما اقبل على الله واجتهد في الطاعات زاد ايمانه والذين اهتدوا زادهم هدى انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وبعض الصحابة رضي الله عنهم يقول لبعض تعالى نزدد ايمانا يعني نتذاكر في طاعة الله - 00:18:43

ونثني على الله جل وعلا بما تفضل علينا به من الايمان والقرآن والرسول ويزداد ايماننا بهذا تعالى نزدد ايمانا فالايمان قول وعمل واعتقاد. قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:19:13

وعمل الصلاة والصيام والزكاة والحج والله جل وعلا سمى الصلاة ايمانا وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس لما نزل تحويل القبلة من المسجد الاقصى الى بيت الى البيت الحرام - 00:19:39

فتحول النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الصحابة رضي الله عنهم تأسفوا على اخوان لهم ماتوا ما استقبلوا البيت الحرام وانما كانت صلاتهم الى المسجد الاقصى فتأسفوا لهذا اسفا شديدا وذكروا هذا للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله جل وعلا وما كان الله - 00:20:10

ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم الى بيت المقدس محفوظة. لانها بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو تشريع ومن الادلة قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بظع وسبعون شعبة اعلاها قول لا - 00:20:38

اله الا الله هذا قول وعدناها اماطة الاذى عن الطريق وهذا عمل وكثير من شعب الايمان عمل قول وعمل واعتقاد لان القول والعمل وحده بدون اعتقاد ما ينفع لان المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ويعملون لكن ما يعتقدون - 00:21:01

ما صدقوا ما امنوا ايمان القلب باللسان والجوارح فقط فما نفعهم ذلك فلا بد من ايمان القلب وعمل الجوارح وقول اللسان. بهذا يكتمل الايمان قد يكتفى بالاعتقاد والقول بدون عمل اذا لم يتمكن المرء من اداء العمل - 00:21:33

كما حصل لبعض الصحابة ولغيرهم من الناس يؤمن بالله ثم يستشهد او يموت قبل ان يعمل فايمانه بقلبه يكفيه لانه ما تمكن من العمل وتركه اما ادعاء الايمان بالقلب بدون عمل - 00:22:04

فهذا كذب مع تمكنه من العمل بعض الزنادقة يقول انا محب لله جل وعلا وقلبي طيب وقلبي نظيف فنقول ادعاك هذا كذب برهن عليه بالادلة ما عنده براهين. ما يدلل عليه بعمل صالح. ادعاء القلب ما يكفي - 00:22:32

قال بعض السلف من عبد الله بالحب تزندق وهو زنديق ومن عبد الله بالخوف فهو حروري يعني من الخوارج ومن عبد الله بالرجا فهو مرجع والمؤمن يعبد الله جل وعلا بالحب والخوف والرجاء - 00:23:05

فالايمان قول وعمل واعتقاد الذين يؤمنون بالغيب يكون عندهم التصديق الكامل والايمان بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما غاب عنهم سواء ادركه عقولهم او لم تدركه يؤمنون بما جاء عن الله على مراد الله ويؤمنون بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله - 00:23:39

الايمان في اللغة يطلق على التصديق المحض. كما قال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين وكما قال اخوة يوسف لابيهم وما انت بمؤمن لنا بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وكذلك اذا اذا استعمل مقرونا مع الاعمال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:24:14

فاما اذا استعمل مطلقا فالايمان المطلوب لا يكون الا اعتقاد وقولا وعمل وهكذا وهذا ذهب اكثر الائمة. قد يذكر الايمان والعمل الصالح معا وقد يذكر احدهما دون الاخر فاذا ذكرا معا فالمراد بالايمان عمل القلب والعمل الصالح عمل الجوارح - 00:24:41

واذا ذكر احدهما شمل الاثنين شمل عمل القلب وعمل الجوارح قيل عمل صالح ما يصح ان يكون صالح الا اذا كان نابع عن اعتقاد صحيح وعمل من الجوارح وقيل ايمان لا يكون ايمان الا بعمل - 00:25:07

نعم وحكاه الشافعي واحمد ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقد يزيد وينقص. يعني كلما اجتهد المسلم في الطاعات زاد ايمانه الو ورغبته في الخير ومحبته لذلك وانشراح صدره للطاعة وحرصه عليها - 00:25:32

وكلما وقع المرء في المعصية نقص ايمانه لكن المعصية ما تخرجه من الايمان ولا تخرجه من الاسلام على طريقة الخوارج يقولون اذا وقع في المعصية كفر روى خالد مخلد في النار - 00:25:54

قل هذا خطأ فالمعصية لا تخرج المرء من الاسلام ما دامت دون الشرك اما الشرك فهو المخرج من الملة. يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما - 00:26:12

ذلك لمن يشاء وما دون الشرك داخل تحت مشيئة الله جل وعلا نعم. واما الغيب المراد به هنا فقد اختلفت عبارات السلف فيه فقال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله وجنته ولقائه وبالحياة بعد الموت فهذا - 00:26:33

هذا غيب كله وقال السدي عن ابن عباس وابن مسعود الغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة وامر النار وما ذكر في القرآن وقال عطاء من امن بالله فقد امن بالغيب - 00:26:57

من امن بالله فقد امن بالغيب اذا امن بالله وحده فقد امن بالغيب صحيح. ويجب عليه مع هذا الامام بكل ما جاء عن الله ويقيمون الصلاة هذه الصفة الثانية يقول تعالى يقيمون - 00:27:14

فالاقامة شيء والاتيان بالصلاة شيء كثير الذين يأتون بالصلاة وقليل الذين يقيمون الصلاة والاتيان بها يأتي بها الكثير يأتي بها المسلم ويأتي بها المنافق المنافق يصلي وفي الدرك الاسفل من النار - 00:27:35

لكن اقامة الصلاة صفة زائدة على الاتيان بها يقال اقامها بمعنى اتى بها على احسن وجه واكمله يقيمون الصلاة يأتون بما يلزم لها قبلها من الوضوء والطهارة يقيمون الصلاة يؤدونها بحضور قلب. يطمئنون فيها بركوب الركوع والسجود والقراءة - 00:28:03

يتدبرون القراءة يستحضر عظمة من هو واقف بين يديه يستشعر بانه حينما يدخل في الصلاة واقف بين يدي الله جل وعلا فلا ينصرف بفكره وقلبه الى شيء ما يستحضر بقلبه انه حينما يرفع يديه حذو منكبيه قائلا الله اكبر يعني يستشعر رفع - 00:28:34

حجابي بينه وبين ربه دخل على ربه جل وعلا وانصرف عما سواه وفي الصلاة شغل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد يصلي المرء ويخرج من صلاته ليس له منها الا العشر او ليس له منها شيء - 00:29:03

يخرج من صلاته وليس له الا نصفها الا ثلثها الا ربعها الا خمسها حتى قال صلى الله عليه وسلم وليس له الا عشرها الاثنان يقفان في الصف خلف امام واحد - 00:29:24

يصلي احدهم تصعد صلاته ولها نور وتفتح لها ابواب السماء وتقول حفظك الله كما حفظتني والاخرى تغلق دونها ابواب السماء وتلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني - 00:29:45

وقد قال الله جل وعلا فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يؤدون الصلاة لكن ما يهتمون لها والحمد لله ان الله جل وعلا قال الذين هم عن صلاتهم ساهون يعني يسهون عنها ولم يقل تعالى الذي - 00:30:19
الذين هم في صلاتهم ساهون. لان السهو في الصلاة يحصل لكل احد حتى للانبياء صلوات الله سلامه عليهم اجمعين والنبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة من باب التشريع للعباد. جعله الله جل وعلا يسهو في صلاته - 00:30:44
وهي احب شيء اليه لاجل ان يأخذ الصحابة رضي الله عنهم احكام سهو لو لم يسهو النبي صلى الله عليه وسلم فمن اين تعرف احكام السهو وهي الصلاة هي قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:07
ومع هذا سها فيها سلم في الرباعية من ركعتين وقام قبل ان يتشهد التشهد الاول وحصل عنده السهو في احوال عليه الصلاة والسلام ليتم التشريع للعباد ويقيمون الصلاة يقيمونها يحافظون عليها - 00:31:35
يقيمونها بخشوعها بطهارتها بستر العورة فيها بالاقبال على الله جل وعلا بتأديتها كاملة بالاعتناء بها جماعة قال بعض السلف اذا عرفت اذا اردت ان تعرف قدرك عند الله فانظر الى قدر الصلاة عندك - 00:32:07
وان كنت تهتم بالصلاة اهتماما بالغا ولا تستسيغ لنفسك التساهل ولا تفوت الجماعة وتحرص على ان تؤديها على احسن حال فابشر بان لك قدرا عند الله جل وعلا وان كان المرء والعياذ بالله لا يبالي بالصلاة. اداها جماعة او منفرد - 00:32:36
استيقظ لها واداها او نام عنها وعداها بعد خروج وقتها ما يبالي بها يؤديها على اي حال لا يحرص عليها وانما كانها دين عليه يريد ان يؤديه وهو لا يهتم لها الاهتمام البالغ - 00:33:09
هذا والعياذ بالله لا قدر له عند الله تبارك وتعالى والصلاة هي الصلة بين العبد وبين من حافظ على الصلاة فصلته بربه قوية. ومن ضيعها والعياذ بالله فصلته بربه ضعيفة - 00:33:34
والصلاة هي اهم اركان الاسلام بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة فان نجح في صلاته نظر في سائر عمله. وان لم ينجح في صلاته والعياذ بالله فلا ينظر في سائر عمله - 00:33:57
وان كان عنده فيها نقص فالله جل وعلا بجوده وكرمه يقول لملائكته انظروا هل لعبدي منا ويكمل الله جل وعلا النقص الحاصل بالفرائض من النوافل التي يؤديها المرء ولهذا ينبغي للمرء ان يحرص على كثرة النوافل لانه لا يخلو من نقص في الصلاة - 00:34:23
فتكون هذه النوافل مكملة للصلاة ومن حيث الوجوب فلا يجب عليه الا الفرائض والسائل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا عليه من الصلوات؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة - 00:34:52
قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع وسأل عن بقية اركان الاسلام فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن ما هو واجب عليه فحلف والله والذي بعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان - 00:35:13
صدق فاذا اتى بالفرائض كاملة كما حلف هذا الرجل لا يزيد ولا ينقص فاذا صدق بانه لا ينقص منها شيء فهي تكفيه لكن من يضمن انه لا ينقص من صلاته شيء - 00:35:35
والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الصلاة هي الفاصل بين الاسلام والكفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة والله جل وعلا يقول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لا تقاتلوهم - 00:36:03
ويقول تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين فاذا لم يقم الصلاة فليس باخ لنا في الدين ومع الاسف الشديد كثير ممن ينتسب الى الاسلام تساهل في الصلاة - 00:36:35
وذلك لضعف عقولهم والا والصلاة هي الاسلام يقال عن الرجل مسلم فاذا قيل اهو يصلي؟ قيل لا هذا ليس بمسلم والواجب الا يبقى بين المسلمين من يدعي الاسلام ولا وهو لا يصلي - 00:36:56
لانه في هذه الحال اذا لم يكن يصلي يستتاب فان تاب والا قتل ما يبقى ما يقال مسلم لا يصلي ما دام لا يصلي فليس بمسلم ولا يصح ان يبقى في الحياة - 00:37:24
اليهودي والنصراني تؤخذ منه الجزية ويبقى وهذا الذي يترك الصلاة بالكلية يقال له مرتد اسوأ واخس حال من اليهود والنصارى ولا

يصح ان يبقى في الحياة وما ذاك الا لاهمية الصلاة - 00:37:43
ويقول عبد الله ابن شقيق رظي الله عنه كان ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون ترك شيء من الاعمال كفر سوى الصلاة واذا تركها المرء فقد كفر - 00:38:06
والصلاة هي قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم وراحة قلبه كان اذا حزبه امر او اشتد عليه الكرب صلاة الله وسلامه عليه قال ارحنا يا بلال بالصلاة ويقول عليه الصلاة والسلام حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:38:29
وذلك ان العبد يقف بين يدي ربه يناجي ربه يسأل ربه ما احب من خيري الدنيا والاخرة يرتل كلام الله ويكرر الثناء على الله جل وعلا وتسبيحه سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى - 00:38:56
سمع الله لمن حمده. الله اكبر فهو مع الله جل وعلا في جميع احواله في الصلاة بحري بالمرء العاقل الذي يريد سعادة نفسه في الدنيا والاخرة ان يجعل الصلاة اهم شيء - 00:39:18
ان عنده ويرتب اموره على مواقيت الصلاة ولا يجعل الصلاة تابعة لاشغاله يرتب مواعيده واوقاته ونومه ويقظته على حسب مواقيت الصلاة. ما ينام وقت الصلاة ولا ينشغل بشيء ما في وقت الصلاة - 00:39:38
وانما يجعل الصلاة هي الاهم ثم النوم والاكل وقضاء الاشغال وغير ذلك كله يرتب على تأدية الصلاة اولا قلم ثم الالتفات الى هذه الاشياء ولا يقول انام فاذا قمت بعد فوات الجماعة صليت - 00:40:05
انا مرهق ادي الصلاة اولا لا تنم قرب وقت الصلاة لا تنم متأخرا من الليل وتقول اقوم ثم لا تقوم لصلاة الفجر. تكون انت المتسبب على نفسك بتفويت الصلاة حينما تؤخر في النوم - 00:40:31
ولا تبالي هل تقوم او لا تقوم ومن الناس والعياذ بالله من هو اسوأ حالا من هذا بان يرتب يقظته على عمله ودوامه وشغله او او عمله الكتابي او وظيفته - 00:40:50
يقوم لها من اجلها فيؤدي صلاة الفجر بعد طلوع الشمس وارتفاعها فلا تقبل منه ولا تصح ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مفروضا في الاوقات ولكل صلاة وقتها. اذا اديت فيه نفعت. واذا لم تؤدى فيه لم تنفع - 00:41:10
كما جاء تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني فحري بالعاقل ان يستشعر اهمية الصلاة لانها مرتب عليها سعادة الدنيا والاخرة راحة القلب وصحة البدن - 00:41:42
وسلامة المعتقد كله في المحافظة على الصلاة اذا حافظ على الصلاة ساعة والصراحة قلبه واطمأنت نفسه وسلم من الافكار السيئة وسلم من تسلط الشيطان فانه يتحصن في هذه الصلاة عن الشياطين - 00:42:10
فاذا فرط فيها وظيعها حتى ولو اداها احيانا ما تنفع لانها تكون جسم بلا روح فما تنهاه عن الفحشاء والمنكر ولا تصد عنه الشياطين. لان هاماتها مثل سورة الاسد اسد معمول من قطن او قماش او كذا هل يخاف؟ ما يخاف - 00:42:34
لانه جسم فقط او اسد ميت او اسد محنط يخاف ما يخاف منه وكذلك قد يؤدي المرأة الصلاة لكن جسم بلا روح فما تنفعه والله جل وعلا يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:43:00
يقول بعض الناس نرى فلان وفلان يصلي لكن ما نهته عن الفحشاء والمنكر. نقول يصلي صلاة ليست بصلاة صلاة صورية صلاة جسم فقط الصلاة التي يقبل فيها العبد على ربه تنهاه عن الفحشاء والمنكر - 00:43:24
ويقيمون الصلاة وقوله تعالى ويقيمون الصلاة قال ابن عباس اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها وقال قتادة اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها واصل الصلاة في كلام العرب الدعاء - 00:43:45
وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم. اي ادع لهم. الصلاة في اللغة الدعاء الصلاة في اللغة لغة العرب الدعاء ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي من بر ابوي شيء بعد موتهما؟ قال نعم. الصلاة عليهما - 00:44:22
صلاة بمعنى الدعاء تدعو لهما نعم وقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون ومما رزقناهم ينفقون مما اعطيناهم مما رزقناهم فيها لطائف ولفت نظر ومنة وكرم من الله جل وعلا اولا قال ومن ما رزقناهم. ما قال وينفقون ما اعطيناهم. قال منه - 00:44:46

الله جل وعلا اعطى الجزيل ويطلب ويأمر بانفاق اليسير الزكاة في النقدين ربع العشر الزكاة في عروض التجارة ربع العشر الزكاة في الخارج من الارض نصف العشر فيما سقي بمؤونة - 00:45:25
والعشر بما سقيا بلا مؤونة والزكاة في الركاز الذي هو من دفن الجاهلية الخمس وحق الله جل وعلا يتراوح من الخمس الى العشر الى نصف العشر الى ربع العشر حسب الكلفة والمشقة على العبد - 00:45:49
فكلما كان بكلفة ومشقة خفف الله جل وعلا الحق الواجب عليه الركاز من دهن الجاهلية يحفر الانسان في اساسات منزله يبي يبني غرفة فوجد ذهبا وفضة هذا حصل عليه بدون - 00:46:15
مجهود فيعطي منه الخمس وفي الركاز الخمس اشقى يعني سقى زرعه بلا مؤونة عين تجري عليه ها هو نزل عليه المطر من السما وانما هو مهمة بذر الحب فالزكاة فيه العشر - 00:46:35
احتاج الى مؤونة في السقي نصف العشر التجارة وعروض التجارة والنقدين فيها كلفة والعمل فيها والحركة واسفار وذهاب ومخاطرة في النفس والمال وفيها خطر فجعل الله جل وعلا الواجب اقل. ربع العشر - 00:47:05
بالالف خمسة وعشرون اثنان ونصف في المائة من ما رزقناهم اعطى الكثير وطلب اليسير ثم قوله جل وعلا ومما رزقناهم يعني هذا شيء اعطيناهم اياه وكيف تبخل به على من اعطاك اياه. او تبخل باليسير منه على من اعطاك اياه كله - 00:47:29
فهذا المال الذي بين يديك ما ادركته بحولك ولا قوتك. كم من الرجال اقوى منك اقوى بدنا واكثر حيلة واحسن تصرف وادراك للامور ما وصل عنده ما وصل عندك من فضل الله - 00:48:00
لان هذا عطا من الله جل وعلا فهو جل وعلا هو المتفضل وهو المعطي ويطلب من عبده ان يعطيه منه شيء ومما رزقناهم ينفقون وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين الصلاة والزكاة والانفاق - 00:48:20
لان الصلاة حق الله جل وعلا وهي بدنية محضة ما تحتاج الى دراهم والزكاة حق الله في المال وهي حق للفقراء والمساكين وهي مالية بحتة مالية فقط والاعمال الصالحة كلها بين هذه وهذه - 00:48:46
قد تكون بدنية وقد تكون مالية وقد تكون بدنية مالية كالحج مثلا ومما رزقناهم ينفقون. والمراد الانفاق مما يجب على ما يجب عليه ليس الزكاة فقط وانما الزكاة والنفقة على النفس والنفقة على - 00:49:15
من تجب نفقته من الاولاد والبنين والبنات والزوجات والخدم وغيرهم ومما يجب عليه الانفاق عليه من الاصول والفروع واخراج زكاة ما له ايا كان نوع هذا المال كل بحسبه فعروض التجارة لها زكاة - 00:49:44
والخارج من الارظ له زكاة والسائبة من الابل والبقر والغنم من بهيمة الانعام فيها زكاة ومما رزقناهم ينفقون قال بعض اهل اللغة نفق النون والفاء والقاف تدل على الاخراج يعني يخرجون ويعطون مما - 00:50:16
اعطاهم الله جل وعلا والنافقة هي مخرج اليربوع من جحره المخرج الخفي الذي لا يعلم عنه يعني فيها معنى الخروج. نفقة بمعنى خرج. وينفق من المال يخرج منه في مرضاة الله جل وعلا - 00:50:44
وقد جاء ان المرء لن تزول قدمه يوم القيامة حتى يسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه فهو مسؤول عنه في الاكتساب لا يكتسبه من حرام ومسؤول عنه لا ينفقه في الحرام - 00:51:08
والله جل وعلا نهى عن الاسراف والتبذير ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين والمرء ينفق في مرضاة الله وفيما اباحه الله قال بعض السلف رحمة الله عليهم لا اسراف فيما كان من مرضاة الله من النفقة - 00:51:32
لا اسراف ما دام في مرضاة الله فلا اسراف. وكيف هذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما حث على الصدقة قام ابو بكر رضي الله عنه وجاء بكل ما له - 00:51:59
وجاء عمر بنصف ماله ولم يعتبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا اسراف بل تنافس وتسابق في الخير والانفاق في مرضاة الله لا اسراف فيه. وانما الاسراف في المباحات اذا زادت عن الحاجة - 00:52:14
والاسراف في المحرم وان كان شيء قليل حتى لو انفق ريال في الحرام يكون يعتبر اسراف. ويحاسب عنه ويسأل عنه يوم القيامة

ومما رزقناهم ينفقون. ودليل على ان المرء متعبد كما هو متعبد في صلاته لله تبارك وتعالى - 00:52:33
فهو متعبد في ماله. ما يقول هذا مالي اعمل فيه كيفما شئت انت مأمور منهي مقيد موجه ما تتعامل بالحرام ولا تنفق المال في الحرام. ولا تمنع الواجب ومما رزقناهم ينفقون امتدحهم الله جل وعلا بهذه الصفات العظيمة الايمان والصلاة - 00:52:57
الانفاق المال قال بعض العلماء الاعمال الصالحة ترجع الى ثلاثة عمل القلب وعمل الجوارح والمال. عمل المال. العمل المالي كلها اجتمعت في هذه الصفات الثلاث. الايمان عمل القلب الصلاة عمل الجوارح - 00:53:26
الانفاق من المال الانفاق المالي الاعطاء من المال والعطاء من المال دليل على الايمان وعلى ان قلبه ذكي طاهر وان عمله الصالح صحيح مقبول وابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:53:53
لان الله جل وعلا قرن الزكاة بالصلاة في ايات كثيرة من كتابه العزيز ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد كثير من العرب ومنهم من منع الزكاة ادى الصلاة بقية اركان الاسلام بس المال امتنعوا عن اداءه - 00:54:22
فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وهي حق الله جل وعلا في المال جعلها لعباده الفقراء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خالطت الزكاة مالا الا افسدته - 00:54:47
وما حصل غرق ولا هلاك مال ولا حريق ولا شيء من الافات الا بسبب منع حق الله جل وعلا بسبب الزكاة بحري بالمؤمن ان يزكي قلبه ويزكي بدنه باداء ويزكي ماله براءته من - 00:55:09
زكاتي واخراجها كاملة غير منقوصة طيبة بها نفسه يرجو بها ثواب الله ويخاف عقاب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:55:32